

المفوضية الوطنية العليا للانتخابات

High National Elections Commission



مدونة السلوك المتعلقة بمناهضة المخاطر الرقمية في العملية الانتخابية



الفهرس

م.....ر.ص

المقدمة.....1

التزامات الموقعين.....3

مذكرة المصطلحات.....6

شركاء المفوضية.....7

المقدمة

تنفيذاً للقانون رقم (20) لسنة 2023 القاضي بنقل صلاحية انتخابات المجالس البلدية، ولائحته التنفيذية رقم (43) لسنة 2023، بدأ مجلس المفوضية في ممارسة مهامه المتعلقة بتنظيم انتخابات المجالس البلدية (المجموعة الأولى)، والتي يبلغ عددها (60) مجلساً بلدياً موزعة على مختلف مناطق البلاد، من ضمن (106) مجالس بلدية مستهدفة بالانتخابات قبل نهاية عام 2024.

في إطار تفعيل استراتيجيتها لإدارة المخاطر الرقمية، تقترح المفوضية الوطنية العليا وشركاؤها مدونة سلوك لمواجهة المخاطر الرقمية والحد منها، بهدف ضمان نزاهة العملية الانتخابية.

من خلال مدونة قواعد السلوك هذه، تهدف المفوضية وشركاؤها إلى العمل بشكل مشترك لدعم نزاهة الانتخابات عبر الاعتراف بالدور المهم للدعاية الانتخابية، والتوعية الانتخابية، والتغطية الإعلامية عبر الوسائط الرقمية، مع الالتزام بالحفاظ على سلامة ونزاهة الانتخابات البلدية من خلال ضمان خصوصية الناخبين وزيادة وعيهم الرقمي، وتوفير مستوى أعلى من المنافسة خلال الحملات الانتخابية. وتشكل هذه القيم الأساسية دعامة للعملية الانتخابية الديمقراطية.

إن التوقيع على هذه المدونة يعد دليلاً على الالتزام بالقيم والمبادئ المذكورة أعلاه. ونظراً لكون هذه القيم مسؤولية مشتركة لمختلف الأطراف المتدخلة في العملية الانتخابية، فإن هذه المدونة تمثل التزاماً جماعياً بحماية القيم المذكورة من قبل الموقعين عليها، وهم:

- الأحزاب، والكيانات السياسية، والائتلافات الانتخابية، والمرشحون والمرشحات خلال الحملة الانتخابية.

- منظمات المجتمع المدني العاملة في مراقبة العملية الانتخابية - فيما يتعلق بالفضاء الرقمي³.
- مؤسسات الإعلام السمعي والبصري والمنصات الإلكترونية⁴ عند قيامها بالتغطية الإعلامية لمختلف مراحل المسار الانتخابي.



تذكر المفوضية الوطنية العليا للانتخابات أن :



- تُشكل هذه المدونة إطاراً توجيهياً يهدف إلى ضمان التزام جميع الأطراف بسلامة ونزاهة الانتخابات البلدية، في ظل محدودية الضوابط القانونية المنظمة للجوانب المتعلقة بالفضاء الرقمي خلال الانتخابات، ويُعد الامتثال للبنود -غير المنصوص عليها في القوانين واللوائح- طوعياً.
- تهدف هذه المدونة إلى تحميل الموقعين عليها مسؤولية فردية وجماعية، وحثهم على الوفاء بالتزاماتهم المشتركة الواردة أدناه.
- المدونة منشورة وموضوعة على ذمة العموم مما يسمح للجميع برصد عدم الالتزام بها.
- يُعد تعميم المدونة من قبل الموقعين عليها داخل هياكلهم الداخلية خطوة هامة نحو تعزيز احترامها.



التزامات الموقعين عند استعمال الوسائط الرقمية خلال الانتخابات

3.1 - يلتزم الموقعون، الممثلون للأحزاب والكيانات السياسية والأئتلافات الانتخابية، والمترشحون والمترشحات، ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مراقبة العملية الانتخابية، ومؤسسات الإعلام السمعي والبصري، والمنصات الإلكترونية، بصفة مشتركة، باستخدام المنضبط والنزاهة للوسائط الرقمية خلال مختلف مراحل العملية الانتخابية، وخاصة خلال الحملة الانتخابية، من خلال :

1. الامتناع عن اتباع أو نشر محتوى أو خطاب يحث على الكراهية والتقسيم على أساس الخلفية الثقافية أو الجنسية أو العرق أو اللون أو النسب أو النوع الاجتماعي.
2. الامتناع عن النشر المتعمد أو الترويج لمحتوى مضلل، والامتناع عن استخدام الرسائل الصوتية والمرئية المشوهة، بما في ذلك تقنيات التزييف العميق⁵.
3. الامتناع عن نشر محتوى رقمي⁶ بهدف ردع الناخبين أو التضليل حول عملية التصويت، أو استخدام حسابات وهمية أو برامج آلية للتلاعب⁷ بآراء الناخبين، أو التصيّد، أو توجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة، أو ممارسة التنمر الإلكتروني⁸.
4. الامتناع عن التحرش الموجه ضد بعض الفئات المهمشة بهدف حملهم على الامتناع عن التصويت أو الترشح، أو للتصويت في اتجاه معين.
5. الامتناع عن المساس بسمعة المترشحين والمترشحات، وعن القذف، والسب، والشتم، والمس بالشرف.

3.2 - يلتزم الموقعون، الممثلون للأحزاب والكيانات السياسية والأئتلافات الانتخابية، والمترشحون والمترشحات، بما يلي :

1. الالتزام الصارم بسياسات وآليات الإعلان المتوفرة على المنصات الإلكترونية، وتقديم معلومات دقيقة، والرد على الاستفسارات المتعلقة بعمليات ترخيص التسجيل والتحقق.
2. الامتناع عن التنميط النفسي⁹ للناخبين بهدف استهدافهم في الإعلانات السياسية والدعاية الانتخابية عبر الوسائط الرقمية.
3. رفع الوعي بقواعد السلوك الواردة في هذه المدونة، وتعزيز الامتثال لها بين المرشحين والمتطوعين في الحملات الانتخابية، وفي الهياكل الداخلية للأحزاب وقواعدها الشعبية.
4. التزام المترشحين والمترشحات وممثلي الحملات الانتخابية بضوابط الانفاق الاجمالي ومتطلبات تنفيذ حملات الدعاية الانتخابية على أساس المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المرشحين والقوائم عند استخدام الوسائط الإلكترونية.

High National Elections Commission

3.3 - يلتزم الموقعون الممثلون لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مراقبة العملية الانتخابية، ومؤسسات الإعلام السمعي والبصري، والمنصات الإلكترونية، بما يلي :

1. تعزيز التعاون مع مكونات المجتمع المدني ومنصات التحقق من الأخبار الزائفة والمضللة للحد من تأثيرها على الرأي العام، وتصحيح الأخبار ذات الصلة بالانتخابات.
2. رفع الوعي بقواعد السلوك الواردة في هذه المدونة بين الصحفيين ومتطوعي المجتمع المدني، وتعزيز الامتثال للمدونة واحترام الالتزامات المتعهد بها.
3. تعزيز المراقبة المستقلة للالتزامات المنصوص عليها في هذه المدونة، والتعاون الكامل مع المفوضية والهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي، وغيرها من الجهات الفاعلة، لتفعيل الالتزامات المنصوص عليها.
4. نشر تقارير دورية حول مدى احترام هذه المدونة.
5. حث وسائل الإعلام على الالتزام بمعايير التنظيم الذاتي لمكافحة المعلومات المضللة، ووضع التزامات وتدابير طموحة تهدف إلى مكافحة المعلومات المضللة عبر الإنترنت.
6. تحري الدقة والمصادقية عند نشر وتداول المعلومات الانتخابية أو المتعلقة بالمرشحين، بما يمنع انتشار المعلومات المضللة وكل محتوى من شأنه التأثير على نزاهة الانتخابات أو التلاعب بإرادة الناخبين.
7. التعاون مع المفوضية ومختلف الفاعلين لاستخلاص الدروس المستفادة من تطبيق هذه المدونة خلال الانتخابات.





مذكرة المصطلحات

1. **المخاطر الرقمية** : هي الاستخدامات الخبيثة للوسائط والمنصات الرقمية بهدف التضليل أو التشويه أو القيام بأي ممارسة تضر بالمسار الانتخابي.
2. **الوسائط الرقمية** : تشير إلى أي شكل من أشكال الوسائط التي تعتمد على الأجهزة الإلكترونية للتوزيع. يمكن إنشاء هذا النوع من الوسائط، وعرضه، وتعديله، وتوزيعه عبر الأجهزة الإلكترونية. تُستخدم الوسائط الرقمية عادةً في البرامج وألعاب الفيديو ومقاطع الفيديو والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات عبر الإنترنت.
3. **الفضاء الرقمي** : هو بيئة افتراضية تشمل جميع الأنشطة والعمليات التي تتم عبر الإنترنت أو من خلال الوسائل الإلكترونية. يشمل هذا الفضاء المواقع الإلكترونية، ومنصات التواصل الاجتماعي، والتطبيقات، وقواعد البيانات، والبنية التحتية الرقمية التي تتيح التفاعل بين الأفراد، والمؤسسات، والأجهزة. يعتبر الفضاء الرقمي مجالاً واسعاً للتواصل، والعمل، والتعلم، والترفيه، ويشكل جزءاً أساسياً من حياة الأفراد والمجتمعات الحديثة.
4. **المنصات الإلكترونية** : هي كيانات عبر الإنترنت تقدم خدمات ومنتجات رقمية وتُسهل التفاعل بين مجموعتين أو أكثر من المستخدمين (سواء كانوا شركات أو أفراداً) المسجلين عبر المنصة. يمكن أن تشمل هذه التفاعلات تبادل العملة أو السلع (مثل التجارة الإلكترونية) أو البرامج.
5. **التزييف العميق** : هو صورة أو مقطع فيديو مُصطنع (سلسلة من الصور) يتم إنشاؤه باستخدام نوع خاص من التعلم الآلي يُعرف بالتعلم "العميق" (ومن هنا جاءت التسمية). في السياق الانتخابي الديناميكي، يشكل انتشار تقنية التزييف العميق تهديداً خطيراً، حيث يمكن استغلال القدرة على تعديل الصوت أو الفيديو أو الصور بشكل مقنع لتلفيق تصريحات أو أفعال ونسبها إلى مرشحين سياسيين أو شخصيات عامة.
6. **المحتوى الرقمي** : أي نوع من الوسائط التي تستخدمها المؤسسة للتفاعل مع الزوار أو العملاء أو مستخدمي موقعها الإلكتروني أو تطبيقاتها.
7. **البرامج الآلية (روبوتات الإنترنت)** : هي برامج حاسوبية تعمل كوكلاء وتؤدي مهام للمستخدمين أو للبرامج الأخرى وتحاكي النشاط البشري. تلعب هذه الروبوتات دوراً أساسياً في تنفيذ المهام والتفاعلات في المجال الرقمي. وعند استخدامها لأغراض خبيثة، يمكن استغلال الروبوتات لتضخيم الروايات الكاذبة وخطاب الكراهية والدعاية من خلال ما يُعرف بـ "تأثير مكبر الصوت"، والذي يشمل النشر السريع للمحتوى على نطاق واسع، مما قد يؤثر على السلوكيات والمواقف الاجتماعية للمستهدفين. وتسلب قدرتها على تضخيم الروايات الضارة الضوء على الحاجة إلى المراقبة اليقظة واتخاذ التدابير اللازمة للحد من تأثيرها السلبي على الخطاب الرقمي.
8. **التنمر الإلكتروني** : هو استخدام الإنترنت أو وسائل الاتصال الإلكترونية الأخرى للمضايقة أو السخرية من فرد أو مجموعة أو منظمة بقصد الإساءة إليهم.
9. **التنميط النفسي** : هي عملية استهداف مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوجيه الأخبار والمنشورات باتجاه محدد، بما يؤثر على إرادة الناخبين.

المصدر : قاموس مصطلحات البيئة الرقمية

